



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي
الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11 - 17) سنة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الدكتوراه في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد الباحث

عمر الفاروق السنوسي طه عطية

إشراف

أ.د/ فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ

بقسم الدراسات النفسية للأطفال

عميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً

جامعة عين شمس

1430هـ - 2009م



صفحة العنوان

عنوان الرسالة : إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11-17) سنة.

اسم الطالب : عمر الفاروق السنوسي طه عطية

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : الدراسات النفسية والاجتماعية

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : 1990

سنة المنح : 2009



صفحة الموافقة

اسم الطالب : عمر الفاروق السنوسي طه عطية
عنوان الرسالة : إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11-17) سنة.

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة المناقشة والحكم

أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية
للأطفال وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً
جامعة عين شمس.

أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية
للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين
شمس.

أ.د/ فؤاده محمد علي هدية

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

أ.د/ إقبال الأمير السمالوطي

تاريخ البحث: / / 2009م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
2009/ / م

ختم الإجازة
2009/ / م

موافقة مجلس الجامعة
2009/ / م

موافقة مجلس المعهد
2009/ / م

مستخلص الدراسة

الاسم: عمر الفاروق السنوسي طه عطية

عنوان الدراسة: إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11 - 17) سنة.

رسالة دكتوراه - معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس

استهدفت الرسالة بوجه عام إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قِبَل (الأب - الأم) والتوافق النفسي الاجتماعي، فضلاً عن الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء من الجنسين، ووفقاً لاختلاف المرحلة العمرية، وأيضاً الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في إدراكهم لإساءة المعاملة الوالدية قِبَل (الأب - الأم)، ووفقاً للمستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين، وأخيراً الكشف عن الفروق في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قِبَل (الأب - الأم) لدى الأبناء في المرحلة (الإعدادية - الثانوية).

وكانت عينة الدراسة مكونة من (480) طالب وطالبة، من المرحلتين الإعدادية والثانوية للمدارس العام الحكومية بمحافظة القاهرة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (11 - 17) سنة.

وتم استخدام مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين. من إعداد/ فايزة يوسف عبد المجيد، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي. من إعداد الباحث، بالإضافة إلى استخدام استمارة "فايزة يوسف عبد المجيد" للمستوى الاجتماعي الثقافي.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قِبَل (الأب - الأم) والتوافق النفسي الاجتماعي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر توافقاً من الذكور.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قِبَل (الأب - الأم).

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية في إساءة المعاملة الوالدية من قبل (الأب - الأم)، ولا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية في التوافق النفسي الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة للأبناء في الدرجة الكلية لكل من للتوافق النفسي الاجتماعي والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ولكن تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية في درجة التوافق الأسري والدراسي.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي باختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي، ولكن تبين أنه لا توجد فروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة للوالدين في درجة التوافق النفسي والدراسي للأبناء.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة علي الدرجة الكلية لإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قبل الأب، وأيضاً لا توجد فروق على درجة بعد التبعية والتحكم والتشدد والإساءة النفسية.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجة إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأم باختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي، وتبين أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على درجة بعد كل من الإهمال والرفض والتشدد والإساءة النفسية كما يدركها الأبناء من قبل الأم.

الكلمات المفتاحية Key Words

1	إساءة المعاملة الوالدية	Parental Maltreatment
2	التوافق النفسي الاجتماعي	Socio-Psychological Adjustment
3	المرحلة العمرية	Aging stage
4	المراهقة	Adolescence

شكر وتقدير

إنه من دواعي سروري أن أتوجه بالشكر والعرفان لكل من مد لي يد العون وساهم في إتمام هذه الدراسة في صورتها الحالية، فمن فضل الله عليّ أن هيا لي الجو العلمي العطوف الجاد منذ بدأت في التفكير في إنجاز هذه الدراسة، إذ تفضلت مشكورة مقدوره - الأستاذة الدكتورة/ فائزة يوسف عبد المجيد أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس ... في إرشادي وتوجيهي نحو الخطة الراشدة والمنهج السديد لتؤتي الدراسة ثمارها المرجوة، وتكرمت بالموافقة على الإشراف على هذه الدراسة، وعلى حسن إرشادها وتوجيهها لي طوال فترة إجراء الدراسة الحالية، حيث حددت لي الأسس التي أسير عليها في هذه الدراسة وأعطتني الكثير والكثير من وقتها الثمين، وفكرها وعلمها الغزير، وقامت بمتابعتي في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة، فكان لها أثر واضح فيما وصلت إليه من نتائج، كما كان لتوجيهها المستمر ولملاحظتها القيمة ودقتها العلمية في مجال البحث العلمي أكبر الأثر في إنجاز هذه الدراسة بصورتها الحالية، فكانت بحق نعم المثل للأستاذة الجامعية التي يحتذي بأدبها العالي وأخلاقتها الكريمة على طريق العلم، فلسيادتها مني جزيل الشكر والامتنان والعرفان لأنني لن أستطيع أن أوفيها حقها، ولا أملك إزاء ما قدمته لي إلا الإشادة والشكر والثناء، واسأل الله العليّ القدير أن يوفيها حقها خير الوفاء، وأن يجزيها خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة/ فؤاده محمد علي هدية أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد، والتي تعلمت من علمها الكثير وعلي تفضلها بالموافقة علي مناقشة الباحث في هذه الدراسة، والتي سيكون لتوجيهاتها الأثر القوي، والتي سأستمع إلي ملاحظتها القيمة، لأنتفع بها في مستقبل حياتي العلمية، فلها مني جزيل الشكر والتقدير والدعاء الصادق أن يجزيها الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وفي مقدمتهم الأستاذة الدكتورة/ إقبال الأمير السمالوطي عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة والتي تعلمت من علمها الكثير وعلي تفضلها بالموافقة علي مناقشة الباحث في هذه الدراسة. فقد كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تكوين العقلية البحثية لتلميذها منذ سنواتٍ عدة، وما لمستته منها من أخلاق حميدة، وأنشطة اجتماعية بارزة في مجتمعنا المصري، ما يجعلني أقدم لها أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل، داعياً المولي جل علاه أن يمن عليها بدوام الصحة والسعادة والتوفيق، وأن يشمل هذا الدعاء جميع أساتذتي.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي لمعاونتهم لي، وإلى جميع المديرين والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس التي تم إجراء التطبيق الميداني بها لمعاونتهم لي طوال فترة التطبيق العملي للدراسة بهذه المدارس، وكذلك أشكر جميع العاملين بالمكتبات المركزية بكل من جامعة عين شمس والقاهرة والأزهر، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة كلية التربية جامعة عين شمس، ومكتبة معهد لدراسات العليا للطفولة، ومكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة على تعاونهم المستمر معي.

الباحث ،،،

فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
14-1	الفصل الأول موضوع الدراسة وأهميتها
8	أولاً: تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.
10	ثانياً: أهمية الدراسة.
14	ثالثاً: أهداف الدراسة.
105-15	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
15	مقدمة:
16	أولاً: دور الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية:
16	1- مفهوم الأسرة.
21	2- الأسرة وحقوق الطفل.
22	3- الأسرة ودورها في التربية.
25	ثانياً: مفهوم التنشئة الاجتماعية والتعريف الإجرائي لها.
33	ثالثاً: تطور الاهتمام بمشكلة إساءة المعاملة الوالدية [المدخل التاريخي]:
37	1- تحديد أبعاد وحجم المشكلة.
42	2- مفهوم إساءة المعاملة الوالدية والتعريف الإجرائي لها.
50	3- النظريات المفسرة لإساءة المعاملة الوالدية.
73	4- أبعاد ومكونات إساءة المعاملة الوالدية.
81	5- خصائص شخصية الوالدين المسيئين لأطفالهم.
83	6- الخصائص النفسية للأطفال التي تتعرض لإساءة المعاملة الوالدية.

الصفحة	الموضوع
85	رابعاً: مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء :
85	مقدمة:
89	مفهوم التوافق : Adjustment
90	1- تعريف التوافق في المعاجم اللغوية:
90	2- تعريف التوافق في المعاجم ودوائر المعارف النفسية.
93	3- الفرق بين التوافق Adjustment والتكيف Adaptation.
96	4- مفهوم التوافق النفسي : Psychological Adjustment.
99	5- مفهوم التوافق الأسري : Family Adjustment.
100	6- مفهوم التوافق الاجتماعي : Social Adjustment.
102	7- مفهوم التوافق الدراسي : Adjustment to School.
104	8- تعقيب علي التوافق النفسي والاجتماعي.
141-106	الفصل الثالث الدراسات السابقة
107	• الدراسات التي تناولت العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي.
140	• فروض الدراسة.
188-142	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاته
142	أولاً: منهج الدراسة.
142	ثانياً: إجراءات الدراسة:
142	1- العينة ومواصفاتها.
149	2- أدوات الدراسة:

الصفحة	الموضوع
149	(1) مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.
167	(2) مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
183	(3) استمارة تحديد المستوى الاجتماعي - الثقافي.
186	ثالثاً: خطوات التطبيق الميداني.
187	رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث.
188	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية.
264-189	الفصل الخامس نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها
189	• عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفروض.
259	• تعليق عام على نتائج الدراسة.
262	• التوصيات.
263	• التوصيات البحثية.
291-265	مراجع الدراسة
265	أولاً: المراجع العربية
281	ثانياً: المراجع الأجنبية
298-292	ملاحق الدراسة
306-299	ملخص الدراسة باللغة العربية
1-7	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
1	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في صورته الأولى. (إعداد الباحث)	292
2	أسماء السادة المحكمين للمقياس.	298
3	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للعرض علي السادة المحكمين. (إعداد الباحث)	299
4	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في صورته النهائية. (إعداد الباحث)	305
5	مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين. (إعداد فائزة يوسف عبد المجيد)	310
6	استمارة تحديد المستوي الثقافي الاجتماعي. (إعداد فائزة يوسف عبد المجيد)	319
7	تصنيف الوظائف والمهن. (إعداد عبد الحليم محمود السيد)	320
8	الجداول الخاصة بمتغيرات عينة الثبات واختبارات الفروض.	321

فهرس الجداول

رقم الصفحة	محتوى الجداول	رقم الجدول
144	توزيع العينة تبعاً للجنس (ذكور - إناث).	1
145	توزيع أفراد العينة علي "نوعية المدارس والإدارات التعليمية المختلفة".	2
146	توزيع العينة على الإدارات التعليمية.	3
146	توزيع العينة تبعاً للصف الدراسي.	4
147	توزيع العينة تبعاً للعمر.	5
148	توزيع أفراد العينة تبعاً للمستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين.	6
151	الأبعاد والسمات المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي في بعض المقاييس العربية.	7
153	الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بمقاييسه الفرعية وعدد بنود كل مقياس فرعي.	8
154	مكونات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بعد تعديل صياغة بعض البنود.	9
156	البنود وأرقامها التي تم إضافتها للمكونات الأربعة للمقياس.	10
157	الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بمقاييسه الفرعية وعدد بنوده.	11
159	مكونات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وعدد بنود كل مكون وأرقامها والحد الأدنى والأعلى لدرجة المكون.	12
162	حساب الثبات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (الأبعاد الفرعية - الدرجة الكلية).	13
163	الاتساق الداخلي بين بنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ودرجة المكون.	14

رقم الجدول	محتوى الجداول	رقم الصفحة
15	الاتساق الداخلي بين مكونات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية.	165
16	معاملات الصدق الذاتي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (المكونات الفرعية - الدرجة الكلية).	166
17	أهم المقاييس التي تناولت إساءة المعاملة الوالدية وأهم مكوناتها.	168
18	يوضح أبعاد مقياس إساءة المعاملة الوالدية بصورتيه {الأب- الأم} وعدد بنود كل بعد وأرقامها والحد الأدنى والأعلى لدرجة البعد.	170
19	وصف مقياس إساءة المعاملة الوالدية بمقاييسه الفرعية وعدد بنود كل مقياس.	172
20	درجة ثبات مقياس إساءة المعاملة الوالدية "للوالدين" (الأبعاد الفرعية - الدرجة الكلية).	175
21	الاتساق الداخلي بين بنود مقياس إساءة المعاملة الوالدية قبل الأب ودرجة البعد.	176
22	الاتساق الداخلي بين مكونات مقياس إساءة المعاملة الوالدية قبل الأب والدرجة الكلية.	177
23	الاتساق الداخلي بين بنود مقياس إساءة المعاملة الوالدية قبل الأم ودرجة البعد.	178
24	الاتساق الداخلي بين مكونات مقياس إساءة المعاملة الوالدية قبل الأم والدرجة الكلية.	179
25	معاملات الصدق الذاتي لمقياس إساءة المعاملة الوالدية للوالدين (الأبعاد الفرعية - الدرجة الكلية).	182
26	توزيع أفراد العينة إلى ثلاث مستويات ثقافية واجتماعية.	185

رقم الجدول	محتوى الجداول	رقم الصفحة
27	العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب - الأم) والتوافق النفسي الاجتماعي.	190
28	دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي.	211
29	دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة الوالدية قبل (الأب - الأم).	216
30	دلالة الفروق بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي.	221
31	دلالة الفروق بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية في درجة إساءة المعاملة الوالدية قبل (الأب - الأم).	223
32	دلالة الفروق بين المرحلة العمرية للأبناء في الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي والمكونات الفرعية.	225
33	دلالة الفروق بين المراحل العمرية في درجة مكون التوافق الأسري المرحلة العمرية (13، 17).	228
34	دلالة الفروق بين المراحل العمرية في درجة مكون التوافق الأسري المرحلة العمرية (14، 17).	229
35	دلالة الفروق بين المراحل العمرية في درجة مكون التوافق الأسري المرحلة العمرية ((15، 16).	230
36	دلالة الفروق بين المراحل العمرية في درجة مكون التوافق الدراسي.	231
37	دلالة الفروق بين المرحلة العمرية للأبناء في درجة إساءة المعاملة الوالدية قبل (الأب - الأم).	233
38	دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على درجة التوافق النفسي الاجتماعي.	239

رقم الجدول	محتوى الجداول	رقم الصفحة
39	دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على درجة التوافق النفسي الاجتماعي من خلال تطبيق معامل شافيه (Scheffe).	241
40	دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على درجة إساءة المعاملة الوالدية قبل (الأب - الأم).	245
41	دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة في درجة بعد الإهمال والرفض قبل الأب. باستخدام معامل "شافيه" Scheffe.	249
42	دلالة الفروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على درجة إساءة المعاملة الوالدية (للأم) من خلال تطبيق معامل شافيه (Scheffe).	254